جامعة عبد الرحمان ميرة _ بجاية

قسم اللغة العربية وآدابها

دروس مقياس التطبيق الصرفي

السنة الأولى ماستر تخصص لسانيات عربية _ الفوج 3

إعداد الأستاذة: وزان

الدرس الأول:

نشأة عِلم الصّرف:

نشأ عِلم الصّرف بالتّزامُن مع عِلم النّحو على نحوٍ جعلهما على اتّصال واتّساق، فلم يُنظر لعِلم الصّرف على أنّه علم مُستقلّ عن النّحو، بل كانت النّظرة العامّة الأولى أنّه جزء منه، وهو ما كان يضطر مَن أراد البحث في قضية تخص عِلم الصّرف لبحث عنها تحت عنوان "النّحو"، نظراً لتداخل العلمين دون وجود حدود تميّز أحدهما عن الآخر، وهو ما سبب الخلاف في زمن نّشأة عِلم الصّرف، فبعض الأقوال تشير إلى أنّه بدأ في زمن معاذ بن مسلم الهرّاء عام 803م، وكان السّيوطي من أصحاب هذا القول، أمّا القول الآخر فيشير إلى أنّه كان في زمان مُتأخّر أي في عام 1474م، والأرجح أنّ بدايات هذا العلم كانت مع النّحو في مُنتصف القرن الأول الهجريّ، إذ إنّ هذا ما ذكره أحمد الحملاويّ في كتابه (شذ العرف في عِلم الصّرف)، ويجب الإشارة إلى أنّ العديد من الباحثين أشاروا إلى هذا القول وأقرّوا بأنّ عِلم الصّرف –كما عِلم النّحو– عُرِف عن عُلماء اللّغة في عهدهم الأولّ، فقد كان العالِم باللّغة لا بدَّ أن يكون مُلمّاً بالعلمين معاً بالإضافة إلى غيرهما من عُلوم اللّغة الأخرى.

مفهوم الصرف(لغة واصطلاحا):

المعنى اللغوي: الصرف، بمعنى التغيير والتحول. ويُقال له التصريف، وهو لغةً التغيير، ومنه تصريف الرياح، أي تغييرها. وكذلك تصريف السحاب أي تغيير اتجاهها وأحوالها، ولقد قال تعالى: "وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لَآيات لقوم يعقلون"(البقرة/164).

المعنى الاصطلاحي: هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، لمعان مقصودة، لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل، والتثنية والجمع، إلى غير ذلك. مثل: الفهم، فهم ، يفهم، افهم، فاهم، مفهوم، فهيم، أفهم، تفاهم، استفهم...فلكل مثال من الأمثلة السابقة معنى خاصا به دون غيره.

وعلم الصرف هو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء. ومعنى أبنية الكلمة: وزنها وصيغتها وهيئتها، وذلك من حيث الحركة والسكون وترتيب الحروف وعددها داخل الكلمة الواحدة، فمثلا: كلمة "زُحَل" على هيئة "عُمَر"، فكل منهما متكون من ثلاثة أحرف؛ أولها مضموم وثانيها مفتوح، وأما الحرف الأخير فلا يُعتدُّ به لأنه محل التغيير حسب الموقع الإعرابي. وعلم الصرف ليس مهتما بالحرف الأخير من الكلمة لأنه محل اهتمام علم آخر هو علم النحو. بل يتسع مجال علم الصرف ليهتم بالكلمة من داخلها أيضا، إذن علم الصرف يتناول الكلمة برمتها، ويمكن أن يتعلق بأي حرف من حروفها.

2 _ موضوعات عِلم الصّرف:

إنّ المواضيع التي يتناولها عِلم الصّرف تتعلّق بأمرين هُما: (الأسماء المُعربة، والأفعال المُتصرّفة)، ويندرج تحت الأسماء المعربة الحديث عن الصّيغ الخاصّة مِثل: المُجرّد والمزيد، والجامد والمُشتقّ، بالإضافة إلى المصادر والمُشتقّات مِثل: اسم الفاعل، واسم المفعول، ومما يندرج تحت الأسماء المعربة أيضاً الصّفة المُشبّهة، واسم التّفضيل واسم الزّمان، واسم المكان، والمُذكّر والمُؤنث، والأسماء المنقوصة والممدودة والمقصورة، بالإضافة إلى المُثنّى والجمع، والتّصغير والنّسب، أمّا المواضيع التي تندرج تحت باب الأفعال فهي توكيد الفعل المُضارع وفعل الأمر بنونيّ التوكيد الثّقيلة والخفيفة، والإسناد إلى الأفعال بأنواعها الثّلاثة إلى الضّمائر، ويجب الإشارة إلى وُجود أبواب مُشتركة بين الأسماء والأفعال، مِثل تناول حُروف الزّيادة والمواضع الخاصّة بها ومعانيها، كذلك الإلحاق، والحذف، والإعلال، وأيضاً الإبدال، والإدغام.

وأما الحروف بجميع أنواعها فلا يهتم بها علم الصرف.

3 _ فائدة دراسة علم الصرف: صون اللسان العربي من الخطإ في المفردات وذلك من حيث بنية الكلمة من داخلها ومن آخرها. كما تكمُن أهميّة عِلم الصّرف في توقّف العديد من العُلوم عليه، كعُلوم اللّغة والإملاء والنّحو، ويجب الإشارة إلى أنّ بعض العُلماء يرون أنّ عِلم الصّرف يتقدّم على عِلم النحو، ولكن ليس بالفضل إنّما لما يبحث فيه، فعِلم النّحو يبحث في "ذوات الكلام" وأحواله المُفردة دون الاطّلاع على التّركيب، ويجب الإشارة إلى أنّ تحليل اللّغة ودِراستها أصبح من خلال دراسة "الصّوت"، وهو أصغر الوحدات في اللّغة، فالصّوت

إلى جانب آخر يُنتجُ "الكلمة المُفردة"، والكلمة المُفردة هي أساس دراسة عِلم الصّرف، أمّا جمع الكلمة مع الكلمة الأخرى لإعطاء معنى عند السّكوت عليه هُنا يخرج عِلم النّحو، فعِلم الصّرف إذن هو العِلم الوسط بين علم الأصوات وعِلم النّحو.

الدرس الثاني:

الاسم الجامد والمشتق:

يهتم علم الصرف بالأسماء بالنظر إليها من حيث التجرد والزيادة، ومن حيث كونها مصادر أو أسماء مشتقة ومن حيث الصحيح والمنقوص والمقصور والممدود، ومن حيث الإفراد والتثنية والجمع، ومن حيث الجنس ومن حيث الجمود والاشتقاق.

1.**الاسم الجامد:** هو ما لم يؤخذ من غيره، وهو نوعان:

1.1. أسماء جامدة تدل على الحدث وتسمى "اسم معنى": وهذا النوع هو المصادر، مثل: الرَكْضٌ، والنَوم، والشُرْب.

1.1. أسماء جامدة تدل على ذات محسوس وتسمى "اسم ذات": وهي أسماء الأجناس المحسوسة، مثل: حجر وشمس ودرهم، ورَجل.

2.**الاسم المشتق:** هو ما أُخذ من غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة في هذه الذات، مثل: عالم، عليم، مجتمع، راكض.

يشتق من المصدر عشر كلمات: الفعل الماضي، الفعل المضارع، فعل الأمر، اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغ المبالغة، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، اسما المكان والزمان، اسم الآلة.

الدرس الثالث:

الفعل الجامد والفعل المتصرف:

1.**الفعل الجامد:** وهو ما يلازم صورة واحدة لا تتغير أو زمنا واحدا وهو إما أن يلازم الزمن الماضي أو الأمر، ولا يلزم الفعل الجامد الزمن المضارع، وهو نوعان:

1.1. **فعل جامد ملازم للماضي:** أي له صيغة الماضي فقط، مثل: عسى وليس وحاشا

2.1. **فعل جامد ملازم للأمرية:** أي له صيغة الأمر فقط، وهو: هَبْ وصه.

2. **الفعل المتصرف:** وهو الذي تتعدد صوره بين الماضي والمضارع والأمر. وهو نوعان:

1.2. **فعل متصرف تام التصرف:** وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع والأمر، مثل: كتب، يكتب، اكتب. وهذا النوع من الأفعال يشمل معظم أفعال اللغة العربية.

2.2. **فعل متصرف ناقص التصرف:** وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع فقط، مثل: كاد يكاد، أوشك يوشك، أما الأمر فلا يوجد.

وما يأتي منه المضارع والأمر فقط، وقد حذفت العرب ماضيه، مثل: يَذَر وذَرْ، يَدَعُ ودَعْ.

الواجب المنزلي:

بناء على هذه الدروس وعلى معارفك القبلية؛ أجب عن الأسئلة التالية:

1_ حدد الفرق ثم بين العلاقة بين النحو والصرف والبلاغة؟

2_ ميز الفعل الجامد من المتصرف في الشواهد التالية:

_ قال شاعر:

ودعْ عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث القواعل

_ قال الله عز وجل:" ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه"

_ قال الله عز وجل: " فهبْ لي من لدنك وليا يرثني"

_ قال شاعر: فقلتُ تحمّلْ فوق طوقك، إنها مطبّعة، مَن يأتها لا يضيرها

3 _ حدد الاسم الجامد والمشتق في سورة الفلق.

ملاحظة: سيتم بحول الله استلام الواجب يوم 26 أكتوبر بمكتب نائب رئيس القسم.